Süleymaniy- U Kütüphanesi
Kısm: Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No: 4572
Eski Kayıt No:

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

مقتبسات من كتاب مناقب
سيدي عبد القادر الجيلاني

قال مؤلفه في صحيفة ٩ ما نصه نقل الشيخ المذكور يعني ابن السليماني عن الغوث الأعظم يعني الشيخ عبد القادر قدس سره انه قال لما عرج بحبيب الله صلعم ليلة المعراج استقبل الله ارواح الانبياء والاولياء عليهم السلام في مقاماتهم لاجل زيارته فلما قرب صلى الله عليه وسلم الى العرش المجيد راه عظيما رفيعا لا بد للصعود اليه من سلم ومرقاة فارسل الله اليه روحي فوضعت كتفي موضع المرقاة فلما اراد ان يضع قدميه على رقبتي سأل الله تعالى عني فالهمه هذا ولدك اسمه عبد القادر لولا انه ختمت النبوة بك لكان هو اهلا لها بعدك ثم قال بعد عبارة سردها انه قال له عليه الصلاة والسلام بحاجة دوصفت قدمي هذه على رقبتك وقدماك على رقاب جميع الاولياء الخ وفي رواية انه قال له عليه الصلاة والسلام لما بعد ان وضع قدمه على كتفه رافة بك وقال قدمي هذه على رقبتك وقدمك على رقبة كل ولي لله انتهى

وقال ايضا في صحيفة ١٥ ما نصه ان جميع الانبياء والرسل بتبعية المصطفى صلعم لم يردوا الى هو اي المقام العالي الشيخ قدس سره ان جميع الاولياء سوى الائمة المعصومين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين يكونون تحت طاعته ولذلك هذا والضعفوته قدم على المنافقين وتكون طاعتهم له سببا لترقي درجاتهم ومن يتخلف عن طاعته يقع له تنزل من القرب الى اسفل البعد والحرمان انتهى

وقال ايضا في صحيفة ١٨ ما نصه ذكر في گلزار المعاني ان صفة الجلالة كانت غالبة عليه في بدو حاله فبسبب غلبتها كان من ذكر اسمه بغير وضوء يقارنه ان حيث رايت زاك حيث صلعم وقال ان ازال هذه الحالة وبحيي ترغيبه بذكره فيه ثم ان ذكر بغير ادب وحرمة وقال بعدها القليل ذكر المشايخ ان من ذكر اسمه الشريف بغير وضوء ليضيعه علته العصمة انتهى

وقال ايضا في صحيفة ٢٠ ما نصه انه قال الشيخ رضي الله عنه لنظرانه تحول من حد التباعد في فضل نبيه ونبينا عليهما الصلاة والسلام ان انا قبرا دارس رسما لسري فضل نبينا عليه الصلاة والسلام فاراه قبرا عتيقا قفر

فقال للعيسوي ان نبيكم يا هي كلاموتى كان يخاطب الميت حيث يشاء فقال انه جوابه كان يخاطب بقوله قم باذن الله فقال له الغوث ان صاحب هذا القبر كان مغنيا في الدنيا ان اردت ان احييه لك مغنيا فانا اجيب لك فقال نعم فتوجه الى القبر وقال قم باذني فانشق القبر وقام الميت حيا مغنيا الخ

وقال ايضا في صحيفة ٢٠ عند ذكر قصة امرأة غرق لها ولد وجاءته تطلب منه احياءه ورده اليها ما نصه انه قال لها ارجعي تجدي ولدك في بيتك فراحت ولم تجده ورجعت اليه وقال لها ذلك ايضا وكررت وكرر الى ثلاث مرات فراحت ووجدته في البيت لثالثة فقال الغوث الاعظم عندها بطريقة المحبوبية يا رب لم اخجلتني وشبه عند تلك المرأة فجاءه الخطاب من الملك الوهاب ان الملائكة قد جمعت في المرة الاولى اجزاءه المتفرقة وفي الثانية احييته وفي الثالثة اخرجته من اليم واوصلته الى دارها .

قال فقال الغوث يا رب خلقت الاكوان باجمعها ولم تسعها زمنا ولا وقتا ان ذوقت البعث لجمع اجزاءهم المتفرقة التي لا نهاية لها وتحشرهم في لمحة عينه وجمع اجزاء جسد واحد واحياؤه وبعثه الى دارها شيء جزئي ما الحكمة في هذا التأخير فجاءه الخطاب من رب العزة اطلب ما تطلب فقد اعطيناك عوضا عنه انك رقيبه الخ انتهى .

وقال ايضا في صحيفة ٢٢ نقلا عن السيد الكبير احمد الرفاعي قدس سره العزيز في ذكر قصة امراة توفي زوجها وجاءت الى الشيخ عبد القادر وسالته احياءه انه قال توجه الغوث الى المراقبة فرأى في عالم الباطن ان ملك الموت عليه السلام قد صعد الى السماء ومعه الارواح المقبوضة في ذلك اليوم فقال يا ملك الموت قف واعطني روح خادمي فلان وسماه باسمه فقال له ملك الموت لما اقبضه الارواح بامر الله واؤدي الى باب عظمته .

قال فكرر الغوث عليه ذلك مرارا وكان في يده ظرف معنوي كهيئة الزنبيل فيه الارواح قلما

استشع من اعطائه ذلك جر الشيخ الزنبيل واخذ منه فتفرقت الارواح ورجعت الى

ابدانها فناجى ملك الموت عليه السلام ربه وقال يارب انت اعلم بكذا وكذا فخاطبه الحق جل جلاله

يا ملك الموت ان الغوث الاعظم محبوبي ومطلوبي لم لا اعطيته روح خادمه وقد راحت الارواح الكثيرة

من قبضتك بسبب روح واحد فتندم هذا الوقت انتهى .

وقال ايضا في صحيفة ٧٧ في ذكر قصة رجل من انه لم يولد له ولد فطلب منه دعا الله تعالى ان يعطيه ذلك

وولدت له بنت فجاء وسأل الوعد انه قال له رضي الله عنه لفها وادها الى البيت وترى ما يظهر

من وراء استار الغيب فلفها واخذها واداها الى البيت فاذا هي ولد ذكر بقدرة

الله تعالى انتهى .

وقال ايضا في صحيفة ٧٧ في حكاية عن تلقي الشاه النقشبندي الامام الاعظم انه خرج الى الصحراء فرأى الخضر

عليه السلام جاء بالخرقة فقال سقبل قائلا عليه فقال يا رب كيف الدين ان الامام الاعظم فاعطى من الغوث الاعظم وانا نهلت

فتوح الحضرة للفوز عاجلا بحرمة فنعني الليلة المسبقة رآه في المنام وقد اشار باصابع يده اليمنى الى صدره

صدره ونقش اسم الاعظم في باطنه سره الخ .

وقال في صحيفة ٨٠ في ذكر قصة رجل فاسد مات ودفن وجاءه الملكان وسألاه من ربك وما دينك

الخ قال فاجابهما في كل سؤال بعبد القادر فجاءهما الخطاب من رب القدير يا منكر ونكير ان كان هذا العبد

من الفاسقين فانه في محبة محبوبي السيد عبد القادر ومن الصادقين فلا جل غوث الخ .

وقال في صحيفة ٨٠ ايضا ان الغوث رضي الله عنه كان يلبس لباسا نفيسا فجاء زائر بعشرة

دنانير والف ثم ومن اسبعين الف دينار ورآه محتاجا فاعطاها له وانه كان نعله الشريف

بالعل والزبرجد واليواقيت وسائر نعله كانت من فضة انتهى . ثم قال بعدها انه كان ذات يوم

في خلوة الربعينية واذا برجل دخل عليه ومعه سفرة الحرم بشيرا انه من رجال الغيب ومعه اوانيه وفيها

انواع الاطعمة

وقت الافطار وقال له هذا من طعام العالم العلوي جئتك به لتاكل منه فقال له البعد عني

ان جدي حرم الاكل في اناء الذهب والفضة .

وقال ايضا في صحيفة ٩٢ و٩٥ في ذكر قصة عن اويس القرني رضي الله عنه انه قال خطابا لعمر وعلي رضي

الله عنهما وقد سالاه الدعاء للمسلمين في الامر باوامر النبي صلى الله عليه وسلم الى دعوت الله ان يغفر لهم في ذكر الخطاء

ان رفع راسه فقد غفرت لنصف الامة لكن عندك ولغفر لنصف الآخر بشفاعة

محبوبي الغوث الاعظم ويجيء من بعدك يعني الشيخ عبد القادر قدس سره .

وقال ايضا في صحيفة ٤٤ انه وقع الطاعون في عهد الغوث ببغداد وصار يموت كل يوم ازيد من

الف الف من الرجال والنساء فشكوا الى حضرته فقال رضي الله عنه بحرمة الكلأ الذي حول مدرستي

ويؤكل لشفى الله من المرض ورفع الطاعون الخ .

وقال ايضا في صحيفة ٤٤ انه كان يتكلم بعض الحاضرين عنده فقال له ان المذكور في هذا الخاطر

من حضرتهم اليسير الى ابتلاع الاطعمة بازاء صلى الله عليه وسلم والاعدم وقوع الذباب على جسده الشريف

فاجابه بقوله ان عبد القادر صار فانيا وباقيا في ذات حبيبي فان هذا وجود جدي لا وجود عبد القادر

يعني به الله نفسه وانه قال في التطفيل السمى بمن اصحاب الى ذلك عند الملا يظنوا اني نبيا

انتهى .

وقال ايضا في صحيفة ٤٩ في ذكر اختياره مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه

وسلم في جماعة من اصحابه ورأى الامام احمد واقفا بين يديه اخذا بيده لحيته ويقول له يا رسول

الله مر ولدك محي الدين السيد عبد القادر ان يحمي هذا الشيخ الضعيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم متبسما

يا سيد عبد القادر اقبل التماس هذا الشيخ فقبل التماسه بان صلى الصلاة كالمذهب واجمع قائلي صلاة الصبح في

مصلى الحنابلة ولم يكن قبل مصلى فيه الا الامام ومن ثمه ازدحم الناس عليه بعد ان كان ينقطع مذهبه

بالكلية .

وقال ايضا في صحيفة ٥٢ ما نصه قال منتخب جواهر القلائد جاءت امراة ذات يوم الى حضرة الغوث
والتمست منه الدعاء ليعطيها الله ولدا فراقب وشاهد اللوح المحفوظ فلم يرلها ولدا فيه فسأل الله
ان يعطيها ولدا فجاءه النداء انه ليس لها ولد فكيف انت تطلب لها ولدين فسأل ايضا ان يعطيها
ثلاثا ولا زال كذلك يجيئه النداء وهو يكرر الطلب بالزيادة الى سبعة اولاد حتى جاءه النداء
بالاجابة ورزقها الله بعد ذلك سبعة اولاد .

وقال ايضا في صحيفة ٥٤ في ذكر قصة سليمان عليه السلام وتسخير الجن له انه تفكر يوما في اذية الجن
والشياطين للناس وتضررهم منهم وقال اذا كانوا هم كذلك مع كونهم تحت طاعتي فكيف يكون
حال الامة بعدي فهتف به هاتف يقول ان اخشى المشرق في اخر الزمان يجيئ محمد صلى الله عليه وسلم ويجئ
رجل من امته يسمى السيد عبد القادر يجعل الجن والشياطين تحت حكمه وطاعته ففرح سليمان بذلك
واستبشر به تعالى انتهى .

وقال فيها ايضا في ذكر قصة رجل من مريديه انه لما مات وجاءه الملكان وسألاه من ربك
وما دينك ومن نبيك اجابهم بلا خوف الا شيخي عبد القادر ورفعا امره الى الله تعالى
فجاءهم من الله ان عذباه وسألا الشيخ ان يعفو عنه ورفعا امره كذلك مرة اخرى
فجاءهما النداء ان كان ذلك الى الشيخ رضي الله عنه لم ارض بتعذيبه اخذ ... منها
وقال لهما انه نار العشق في باطنه لا تطفى فلا تعذباه والا احرقه مع الجنة والنار .

وقال في صحيفة ٥٦ نقلا عن بعض الاكابر من الشيخ نجيب الدين السهروردي انه قال كنت
عند الشيخ حماد بن مسلم الدباس وكان الشيخ عنده في ذلك الوقت فتكلم بكلام عظيم فذكر
الخ .

الشيخ حماد رحمه الله تعالى نوضع الشيخ كفه على صدر حماد وقال له انا بعينه قبلت ما هو مكتوب
في كتاب قال فتنفلت فاذا بها ان اخذ منه اسبعين موثقا انه لا يكون .

وقال في صحيفة ٥٨ في ذكر تكلمه بالغيب انه كان يقول لا تطلع الشمس حتى تسلم علي وتجي السنة
الي وتسلم علي وتخبرني بما يجري فيها وتجيء الشهر الي وتسلم علي وتخبرني بما يجري فيه وتجيء الجمعة
الي وتسلم علي وتخبرني بما يجري فيه وعزة ربي ان السعداء والاشقياء ليعرضون علي وان بؤبؤ
عيني لفي اللوح المحفوظ انا غائص في بحار علم الله ومشاهدته انا حجة الله عليكم الخ .

وقال في صحيفة ٥٩ في ذكر وعظه انه كان يقول انا من وراء عقولكم انا من وراء عقولكم كل
رجال الجمعة اذا ما وصلوا الى القدر امسكوا الا انا فانه فتحت لي روزنة فيه ودخلت فيها
فولجت فيها ونازعت اقدار الحق بالحق للحق فالرجل هو المنازع للقدر لا الموافق له .

وقال فيها ايضا انه كان يقول ما من نبي خلقه الله تعالى ولا ولي الا وقد حضر مجلسي هذا الا حياء
بابدانهم والاموات بارواحهم وانهم ما منهم الا سار عني منكرا ونكيرا عنه مجيئهما الى قبره اخبراك
عني . ثم قال بعده بقليل انه كان يقول ايضا يا اهل مجلسي انتم بين يدي كالقوارير ارى ما في
ظواهركم وما في بواطنكم لولا لجام الشريعة على لساني لنطقت بما فيها الخ .

وقال في صحيفة ٨٦ عند ذكر اسمائه رضي الله تعالى عنه انه كان له القطب والغوث اسمى فمنها
قوله هو القطب الذي لا تطلب لا له وذكر منها البصير والمنير والسلطان والحاكم والمعين
والمعين . انتهى من كتاب تفريح الخاطر في مناقب الشيخ عبد القادر ابي محمد عبد القادر بن محي الدين الجيلي

(مقتبسات في الادب)

(من كتاب قلائد العقيان)

ذكر من شعر الوزير ابي محمد احمد بن القبطرنة من اهل بطليوس

انه قال يستدعي بعض اصحابه

دعاك خليلك واليوم طل	وعارض خد الثرى قد بقل
لقدرين فاحا وشمسيةٍ	وابريق راح ونعم المحل
ولو شاء زاد ولكنه	يلام الصديق اذا ما احتفل

وقال في مثل ذلك ايضا

هلم الى روضنا يا زهر	ولح في سماء المنى يا قمر
هلم الى الانس سمح الاخا	ء فقد عطلت قوسه والوتر
اذا لم تكن عندنا حاضرا	فما لغصون الاماني ثمر
وقعت من القلب وقع المنى	وحلت في العين حسن الحور

من جملة ابيات

وقال في بعض مراسلاته للوزير ابن عبدون يطلب منه شوذانقا

مصون الاماني الا لوعة تشوقني	الى الصيد الا انني دون شاهين
فمن بين صافي الجناح كأنه	على دستبانه الكف بعض السلاطين
اذا اخذت كفاه يوما فريسة	فمن عقد سبعين الى عقد تسعين

وقال يرثي زوجته

بابنه

يا ربة القبر فوق القبر ذو شجن	يرثي له القبر من شجو ومن شجن
تبا بنت فيك اشحاء الى أسى فقضى	الا لقائك صبري طالب الوسن
وخالف القلب فيك العين من كمد	فاسود بالغم وابيضت من الحزن

وله فيه ايضا

يا ويحنا كان لي حبيب	فرق بيني المدى وبينه
اهون من وجدي على ثواه	وجد جميل على بثينة

ومن شعر اخيه ابي الحسن انه قال

ذكرت سليمى وحر الوغى	كجسمي ساعة فارقتها
وابصرت بين القنا قدها	وقد ملن نحوي فعانقتها

ومن شعر الملك المعتمد ابي القاسم محمد بن عباد

انه كتب لبعض يستدعيه

ايها الصاحب الذي فارقت عيني ونفسي منه السنا والسناء

نحن في المجلس الذي يهب الراحة	والسمع والمنى والغناء
نتعاطى التي تنسي من اللذ	ة والرقة الهوى والهواء
فاته تلقه راحة ومحيا	قد اعد لك الحيا والحباء

فوافاه فلما ام ثم لما حضر بين يديه انشد متمثلا بقول القائل

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا	بشاذمهر ودع غمدان لليمن

فانت ولي بتاج الملك تلبسه — من هوذة بن علي وابن ذي يزن

وقال ايضاً في غلام حسن الوجه رآه في بعض الحروب

ولما اقتحمت الوغى دارعاً — وقنعت وجهك بالمغفر
حسبنا محياك شمس الضحى — عليها سحاب من العنبر

وقال ايضاً في بعض غلمانه

ايا نفس لا تجزعي واصبري — والا فان الهوى متلف
حبيب جفاك وقلب عصاك — ولاح لحاك ولا منصف
شجون منعنه الكرى — وعين لها ادمعاً تذرف

وقال في وصف الخمر

لله ساقية مهفهف غنج — قام ليسقي فجاء بالعجب
اهدى لنا من لطيف حكمته — في جامد الماء ذائب الذهب

وقال ايضاً يستدعي بعض اصحابه للمجلس

عند الفخر منكم الزهراء — ولعمري دعوتكم ما اساء
قد طلعتم بها شموساً صباحاً — فاطلعوا عندنا بدوراً مساء

وقال ايضاً يرثي ولديه الفتح ويزيد في قصيدة اولها

يقولون صبراً لا سبيل الى الصبر — سأبكي وابكي ما تطاول من عمري

ترى

ترى زهرها في مأتم كل ليلة — يخمشن لهفاً وسطه صفحة البدر

منها قوله

مدى الدهر فليبك الغمام مصابه — بصنو به يعذر في البكا مدى الدهر
بعين سحاب واكف قطر دمعها — على كل قبر حل فيه اخو القطر

ومنها قوله

تولتهما والسن بعد صغيرة — ولم تلبث الايام ان صغرت قدري
فلو عدتما لاخترتما العود في الثرى — اذا انتما ابصرتماني في الاسر

وقوله في الاخر

ابا خالد اورثتني البث خالداً — ابا النصر مذ ودعت ودعني النصر
وقبلكما ما اودع القلب حسرة — تجدد طول الدهر ثكل ابي عمرو

ومن شعره يعتذر مخاطباً لبعض الملوك انه قال

مولاي اشكو اليك داء — اصبح قلبي به جريحا
سخطك قد زادني سقاماً — فابعث الي الرضا مسيحا

وقال ايضاً في طلب المعتضد وسبيه ويستعطفه من جملة قصيدة

فان يكن قدر قد عاق عن وطر — فلا مرد لما ياتي به القدر
وان يكن خيبة في الدهر واحدة — فكم غزوت ومن اشياعك الظفر

منها قوله في وصف حاله

قد اختلفتني صروف انت تعلمها … وغير مورد آمالي بها كدر
فالنفس جازعة والعين دامعة … والصوت منخفض والطرف منكسر

ومن قول المعتمد يرثي بعض اولاده من ابيات اذ قال

بكت ان رأت الفين ضمهما وكر … مساء وقد اخنى على الفها الدهر
وناحت وباحت واستراحت بسرها … وما نطقت حرفا يبوح به سرّ

وقال عندما اسر يخاطب من أمر بشد وثاقه في الحديد

اليك فلو كانت قيودك اشعرت … تضرم منها كل كف ومعصم
مخافة من كان الرجال بسيبه … ومن سيفه في جنة او جهنم

ومن ذكر شعر ابن اللبانة اذ قال صحوح حملتهم من غرناطة الجزيرة بعد
ذلك الاسر سوى لهم وهي قصيدة مشهورة

تبكي السماء بمزن رائح غادي … على البهاليل من ابناء عباد
على الجبال التي هدت قواعدها … وكانت الارض منهم ذات اوتاد
عريسة دخلتها النائبات على … أساود لهم فيها وآساد
وكعبة كانت الآمال تخدمها … فاليوم لا عاكف فيها ولا باد
يا ضيف اقفر بيت المكرمات فخذ … في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
ويا مؤمل واديهم ليسكنه … خف القطين وجف الزرع بالوادي
وانت يا فارس الخيل التي جعلت … تختال في عدد منهم واعداد

الق

الق السلاح وخل المشرفي فقد … اصبحت في لهوات الضيغم العادي
لما دنا الوقت لم تخلف له عدة … وكل شيء لميقات وميعاد
ان يخلعوا فبنو العباس قد خلعوا … وقد خلت قبل حمص ارض بغداد
حموا حريمهم حتى اذا غلبوا … سيقوا على نسق في حبل مقتاد
وانزلوا عن متون الشهب واحتملوا … فويق دهم لتلك الخيل انداد
وعيث في كل طوق من دروعهم … فصيغ منهن اغلال لاجياد
نسيت الا غداة النهر كونهم … في المنشآت كاموات بالحاد
والناس قد ملؤوا العبرين واعتبروا … من لؤلؤ طافيات فوق ازباد
حط القناع فلم تستر مخدرة … ومزقت اوجه تمزيق ابراد
حان الوداع فضجت كل صارخة … وصارخ من مفداة ومن فاد
سارت سفائنهم والنوح يصحبها … كأنها ابل يحدو بها الحادي
كم سال في الماء من دمع وكم حملت … تلك القطائع من قطعات اكباد

وعن بعضهم من شعر الصاحب ابن عباد في الخمر

رق الزجاج وراقت الخمر … فتشابها وتشاكل الامر
فكأنما خمر ولا قدح … وكأنما قدح ولا خمر

(منتخبات الادب)

من منتخب شعر افضل الدولة ابي المظفر الابيوردي قوله من قصيدة دجى

من ارتجي والى ما ينتهي اربي   ولم اطأ صهوات السبعة الشهب

يا دهر حسبي لا اشكو الى احد   ما ظل منتهباً تشكوي من النوب

فكم تجرعني غيظاً اثور به   جوانح بت اطويها على اللهب

(الشو) العضو و(النهس) اخذ اللحم من العظم بالفم

تركتني بين ايدي النائبات لقىً   فلا على حسبي تبقي ولا نسبي

تريك وجهي لبث ارضاً كرماً   والقلب مشتمل مني على الغضب

هلا اهبتك مثلي من نزال به   ام هل لهم جنة يغزى امة ابن كابي

متى تعد بنيها الحصر سلفت   فانت تربي عبيدها حية تنجز بي

اما علمت وخير العلم انفعه   ان المطامع لا ترخي له لببي

ان هزني اليسر لم انهض على مرح   او مسني العسر لم اجنح على لغب

(الجنوح) القعود و(اللغب) التعب والنصب

حسب الفتى من غناه سد جوعته   فكل ما يقتنيه نهزة العطب

وقوله ايضاً

ادارا باكناف الحمى جادها الحيا   والقت بها ارواقه سحائبه

الارواق

٨

(الارواق) الاحمال والاثقال من القت السحابة ارواقها اذا امطرت

احييك محيا ان توهم منزلا   عفا بل رديه من الدمع ساكبه

فاين انضاء العيس وارث الذرى   يلاعبها طوراً وطوراً تراقبه

وحام ذيال السرابيل باسل   طويل نجاد السيف عبل مناكبه

يقال ذالت المرأة اذا جرت اذيالها والذيال من اجل البقار على المتبختر

غدا يبتغي نهباً يشف وراءه   ثراء لعمر العيس تصفوث ربه

فلاقاه فرسان تنوح سيوفهم   صباحاً وليل النقع تحبو غياهبه

وما صدهم حتى تحطم سيفه   ومجت نجيعاً في المكر ذوائبه

وغودر اكلا للضباع وطعمة   لافتخ من لحم القتيل مكاسبه

فعادت اليها بالنعي رفيقه   بشوه دريسه امسى وهو نادبه

(الدريس) الثوب الخلق و(الافتخ) اللين الجناح من الطيور ومراده به هنا النسر و(النجيع) الدم الطري

فقلت بيوم دع عذري بمثله   طويل على من ضمن المجد غائبه

وبات بليل وهو اخفى نجومها   بربع تبكيها البطيء كواكبه

باوجد مني يوم دعث غادة   هلالية والصبح يلمع حاجبه

ودالية بسر الحقد واللحظ ناطق   به وعلى الشحناء تطوى ترائبه

وشى لسلمى منظراً لي فضيحة   ومن لفضحاء المدعين هو كاذبه

وشيع من هند وهفا حديثه   لينجد عني والليل يختال حاطبه
فقربته مني ولم يدر انني   اذا عد مجد لست ممن اقاربه
واعيينه سمعي ليحسب انني   سريع الى الامر الذي هو طالبه
ولو رام عمرو والمغيرة غرتي   لاعيتهما فليحذر الشر جانبه

وقوله من مقطوعة

سحب المشيب بعقوتي ذيله   فتجافت عنه ربات الكلل
ولقد كان خصاص الخدر بي   بأثال البيض رفاعاً من مقل

والخصاص الفرج بين قوائم الاثافي ثم جعل اسمًا لكل فرجة في باب الخدر ونحو والمعنى ان خصاص الخدر قد كان في زمن شبيبته يسال السبب حسنه الغواني من ان يجعلن مقلهن عند النظر اليه رقاعاً لتلك الفرج وهو من الطف ما يكون في التشبيه

ومن منتخب شعر ابي تمام حبيب بن   الطائي قوله

يا زورة بعثت المزن منه اضم   محفوفة من عذاري الحي بالقفر
هل انت عائدة ليلاً ابيت بها   في ذمة النجم بين الحلي والحلل
يهمي علي وجنات غير شاحبة   ما لا تفارقه التقوى من الخبل

جعل القبر الذي كانت ينسكب على خدها غير منافية ولا مفارقة لخوف الله تعالى وطاعته بسبب انها لم تكن عن سوء نية ولا اضمار فاحشة بل لاطفاء غليل

الوجد

الوجد وابلال غليل الصبابة واطفاء نار الشوق

ويكشف الروع عني صارم خذم   والسيف نعم مجير الخائف الوجل
بمنزل خامر المسك العبير به   ترى بنم ربا روضه الخضل
لما تبلج مفتراً مباسمه   نضحت غرته بالمدمع الهطل
وودعتني سليمى والرقيب يرى   لفقدها ما يعنيها من الثكل
ثم انصرفت على ذي ميعة قسح   طوراً رويداً واحياناً على عجل

(ذو الميعة) النشيط من الخيل او الابل

وقوله من قصيدة ايضا طالعها

لسقيم الالحاظ غير سقيم   ومريب الالحاظ غير مريب

منها قوله

فعليه السلام لا اشرك الاطـ   ـلال في لوعتي ولا في نحيبي

يعني ان بكاه على الغيم الاجفان وحده لا على الاطلال

فسواء اجابتي غير داع   ودعائي بالقفر غير مجيب

وقوله في التخلص

ما على الوسج الرواتك من عتـ   ـب اذا ما اتت ابا ايوب

(الوسج) جمع واسج والوسيج ضرب من السير تستعمل للابل والنعام و(الرواتك) التي تسير الرتك وهو ضرب من سير الابل ايضا

وقوله بعدها في المدح

لا معني بكل شيء ولا كل   عجيب في عينه بعجيب

سد الكف بالذي عار السهم   في الحيث صرخة المكروب

يعني ان كفه مولعة بالذي من السداد واصله لزوم الشيء والعاير) المبعد ماخوذ من عار القوس وعار السهم اذا ابعد في الارض والمرمى

ومنها ايضا قوله

ما رهاة الحجال مسلوبة الظ   رف حسنا من ماجد مسلوب

وقوله ايضا

نميرانه العليل ليس بمذموم   من على شرح حاله للطبيب

ومن منتخب شعر الابيوردي ايضا قوله

نأت ام عمرو قرب ان دارها   واظهر دمعي ما تجن الاضالع

فوالله ما اكرهت جنبي بعدها   على السر حتى تستشار المدامع

يعني انه لا يطلب من جنبيه اللذين هما موضع كتمان السر كتمان سرانه بعدها حتى يستشير مدامعه وينظر هل ترى عن على كتمان ذلك بترك البكاء ام لا

وقوله ايضا

عرضت والنجم واه عقده   خود معنجرات (اي متفقة) بمسني

في وردها ولعرتها عبرة   لا تستقيط الطل عند المنحنى

(الولع) التشقيط اي نقطتها عبرة

فرأت آثارها دامية   ذات خمر ما تخفيه الضنا

ثم قالت من بكى منا دما   وهو لا يخفي علينا الاعينا

بعبرة

عبرة لم يرمن اسبلها   احد الا رفيقي وانا

ان للعاشق جفنا خضلا   ليودع الاخزان قلبا ضمنا

وله دمع اذا ذكر قشرة   طاسه من شوقه يهيج تحزنا

وبنفسي هي والسرب التي   توقفا الركب اذا الصبح دنا

بعيون سحرت وهي ظبا   وقدود خطرات وهي قنا

فتنتني والذي يبصرها   في ليالي الحج يلقى الفتنا

ثم لاح البرق يفري ظلما   حين يسري وهو علوي السنا

فشجاني ذا وها تيك معا   اي خطب طرق الصب هنا

واراني الشوق اذ ارقني   بمنى من ارض نجد حضنا

(حضن) هو جبل بارض نجد

منزل حل به في سكة   بعد ما اختار فؤادي وطنا

كلما شئت تأملت له   منظرا اصبو اليه حسنا

وملأت السمع مني كلما   يجد القلب عليه ان دنا

وقوله ايضا من مقطوعة

وما لة الحجلين ثملا مسمعي   حديثا حريا وهي عف ضميرها

لها نظرة تهدي الى الصب سكرة   كأنه بعينيها كؤوس تديرها

وقوله ايضا من قصيدة

علاقة بفؤادي اورثت كمدا   بنظرة بمنى ارسلتها عرضا

وللحجيج ضجيج في جوانبه   يقضون ما اوجب الرحمن وافترضا

فاستنفض القلب رعبا ما حجن نزار   كالعصفور بلله طل الليل فانتفضا

وقد رمتني غداة الخيف غانية   بناظر ان رمى لم يخطئ الغرضا

لما رأى صاحبي ما بي بكى جزعا   ولم يجد بمن عن خلتي عوضا

وقال رح يا اخا فهر فقلت له   يا سعد اودع جسمي طرفها مرضا

وبت اشكو هواها وهو مرتفعه   لشوقه البرق نجديا اذا ومضا

(مرتفقه) اي متكئ على مرفقه لخلوه مما يقاسيه صاحبه

تبدو لوامعه كالسيف مختضبا   شبها بالدم او كالوقد ان نبضا

وتمتري دمعه ذكرى اصيبية   اذا استرت به ذكراهم نهضا

(الاصيبة) مصغر (الصبية) وهو تصغير على غير قياس والمراد منه ان ذكر الصبية الصغار صار سببا لاجتلاب عبرته حتى اذا ورث ذكراهم في قلبه نهض من مكانه شوقا اليهم

ولم يطق ما اعانيه فغادرني   بين الشك والمطلى عندها ومضى

وقوله من قصيدة

وظبية من بني اسد   يهواها القلب ما هول

زرته والظلماء عاكفة   وقناع الليل مسدول

وغدت سلمى تحاصرها   غادة منهم عطبول

كاهتزاز الغصن مشيتها   وهو مجنوب ومشمول

اراد

اراد به مشيتها كانت مع تمايل وتعاطف كتمايل غصنه تقابل عليه الرياح عند هبوب الجنوب والشمال

وادم الخدمة ترف   بالشباب الغض مصقول

نتعاطفنا وسعجرها   بسقيط الطل مبلول

(المعجر) الوقاية والمقنع

ثم قالت وهي باكية   ثم فسيف الصبح مسلول

ان زر الليل عن قصر   بعنان الصبح محلول

وارابت الكب مضطجعي   سحرا والقلب مشغول

وامتطى العيس على عجل   عاذل منا ومعذول

وبدا البرق عويدب ضحا   وبه في قيده مكبول

ورأى شجوى ابو حسن   ما بجد في باعه طول

(ابو حسنه) كناية عن الطويل القامة

ودنى مني فقلت له   انت دارى الزند مأمول

شمه عني ما استطعت فلي   ناظر بالدمع مشغول

وقوله من قصيدة أيضا

الكوكب مارأى يا سعد ام نار   تشبها سهلة الخدين معطار

بيضاء ان نطقت في الحي او نظرت   تقاسم السحر اسماع وأبصار

والركب يسرون والظلماء راكدة   كأنهم في ضمير الليل أسرار

فاسرعوا وطوى الاعناق مائلة … حيث الهوى نذ للنوام اكوار
لا انوهم وحبوا من نمورها … زد النحيئة من الشقى بانجار

(المأريه) تحريك النار لتشتعل

غيران تكنفه جرة مطعمة … وظلمة من شباب الحي اعفار
وفاي من هولاى الركيب وما … يبغون عندي لا اوتهم دار

صغر اسم الاشارة ولغة اغراق في تحقيرهم

دراهم ما راوا منه وليس له … دم عليهم ولا في قومهم ثار
فقلت انضاء اسفار عد ابل … مثل الغوارب انضتهن اسفار
ثم اختفوا والاين يثقلها … وماله في اديم الارض آثار
وفوقها من قريش معشر نجب … بيض شداد جبال الحلم اخيار
نقار لست ابالي ياخا مضر … الجد وافى بلاد الله غادر
سيروا فسرنا ولي دمع اكفكفه … خوف العدى وهو في ردني مدرار
وعلقت بفوادي عند كاظمة … ليس التقى من عتاق الطير اظفار

عتاق الطير كرامها كالعقاب والصقر ونحوهما

وقوله منها يصف ذلك المنزل

به عذارى تبز الليل ظلمته … بادوجهي في الظلماء اقمار

البز السلب

غيد قصار الخطى ان واصلت سلبت … نعم الطول للبالي الصب اعمار
اصبو اليه كما اصبو الى وطني … ولي لديه لبانات واوطار

زر الربيع عليه جيبه ماسري … الى منازل لذير الخصب جرار
وظل يكسوه من نواره حللا … ننيرهن وشيابه اطمار

(اللبانات) جمع لبانة وهي الحاجة

وقوله ايضا

سقى الله ليل الخيف دمعي او الحيا … اريد الحيا فالدمع الكره زمزم
به بانت صحبي ايمة موهنا … فنحن بازاي الدجى نتكلم
كما فهقة تشكو الوشاح ازارها … وقد سيم ظلما وهي لي منه اظلم
ولي شكر جيبها السوار اذ حكى … مسورها في اي منه المخدم
فاشرق خد لاح موضع لثمه … وقد كدت لولا خشية الله الثم

المخدم موضع الخدمة وهي الخلخال والاب الامتلاء والكتناز اللحم

ومن شعره ايضا قوله من قصيدة

فاصفوا ان شيبا لاح بي حدثا … والكبر اني في المهد لم اشب
ولا يورثك ايماض القتير به … فان ذاك ابتسام الشيب والادب

اي لا يروعنك لمعان القتير وهو ابتداء ظهور الشيب في الراس

راث لشثنه ما نشج هاجرها … وقل لا عجزها للعبرة الشكبى

(الشثن) ماخوذ من قولهم تشثنة الجلد اذا صار خشنا وهو يقبل للانبة والزراة وكل ما يخلق منه الادهم والدلاج ما يوري في القلب من الحب او الحزن

لا يبرئ الهم الا الهم من رجل   مقلقل لبنات القفر النقب

(الهم) بالمعنى الأول ما يجده الرجل في صدره وبالثاني الهمة واصلهما واحد الا انهم
استعملوا الأول فيما يكره والثاني فيما يحمد و(النقب) جمع نقوب و(النقبان)
تحريك الناقة راسها من التعب

ماض اذا الهم الثقف راث له   بوخدهن استطالات على النوب

(الوخد) سير الابل من وخدت الناقة

ستصبح العيس بي والليل عند بني   كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب

صدفت عنه فلم تصدف مودته   عني وعاوده ظني فلم يخب

اي عدلت عنه الى غيره

كالغيث ان جئته وافاك ريقه   وان ترحلت عنه جد في الطلب

(ريّق) الغيث بالتشديد أوله وجد في الطلب جد

لما رأى اربا في غير ذي كرم   قد ضاع اذ كرما في غير ذي ادب

سما الى السوق العلياء فاجتمعا   في فعله كاجتماع النور والعشب

السوق بالسكون الواو وشديد النسبة المنزلة الرفيعة

من غير ما سبب ماض كفى سببا   للحر العتق عن الاسباب

وقوله ايضا

لقد اخذت من دار ماوية الحقب   انحل المغاني للبلى هي ام نهب

(ماوية) المرأة في الأصل ثم جعل اسما لشيء وهو المراد به هنا (والنحل) العطية

وعهدي بها اذ ناقض العهد بدرها   مرعى الهوى فيها ومسرحها الخضب

الخضب

(الخضب) بالضاد المعجمة الجديد من النبات (وناقض العهد) مبتدأ و(بدرها) خبر
والجملة اضيف اذ اليها وهي ظرف لقوله وعهدي

موزرة من صنعة الوبل والندى   بوشي ولا وشي وعصب ولا عصب

تحير في ارواحها الحسن فاغتدت   قرارة من يصبو ونجعة من يصبو

(القرارة) ما اطمأن من الارض اي اصبحت مستقر الصابين من احبار والمصبيات
من النساء

سواكن في بر كما سكن الدمى   نوافر من سوء كما نفر السرب

اي انهن سواكن عند البر والصلاح كسكون الدمى وهي التصاوير ونوافر من الريبة
كالسرب وفي هذا البيت مقابلة السوء بالبر والنفور بالسكون

كواعب اتراب لغيداء اصبحت   وليس لها في الحسن شكل ولا ترب

لها منظر قيد النواظر لم يزل   يروح ويغدو في خفارته الحب

(قيد النواظر) من قولهم قيد ماله لمن زاد فدنيه بجانبه

يظل سراة القوم مثنى وموحدا   نشاوى بعينيها كأنهم شرب

(الشرب)

وقوله منها في المخلص

الى خالد راحت بنا ارحبية   مرافقها عن مناكبها نكب

كراكرها

(الارحبية) الابل والكراكر ما تحت المرفقة والنكب المتجافية

جرى النجد الاحوى عليها فاصبحت   من السير ورقا وهي في لونها صهب

(النجد) العرق والاحوى الاسود والورقة التي يشبه لونها ورق الشجر من الابل وهي

مشهورة بطيب اللحم والصهب الكرام منها المتخذة للركوب والاصهب الاشقر اللون

الى ملك لولا سجال نواله   لما كان للمعروف نقي ولا شخب

النقي المخ من السمن والشخب صوت وقوع اللبن من الضرع

من البيض محجوب عن السوء والخنى   ولا تحجب الانواء من كفه الحجب

واشباه بكر المجد بكر بن وائل   ولا تسقط عدنانه وانجبه هضب

اشباه اي انجبه من اشبه الرجل اذا ولد له اولاد نجباء

مضوا وهم اوتاد نجد وارضها   يرون عظاما كلما عظم الخطب

وما كان بين الهضب فرق وبينهم   سوى انهم زالوا ولم تزل الهضب

الهضب الجبال واراد بها جبال تلك الجهة

لهم نسب كالفجر ما فيه مسلك   خفي ولا واد عنود ولا شعب

هم الاضحيان الطلق رف زرعه   وطاب الذي من نجنه وزكى الترب

الاضحيان ، بالكسر نبت كالجعلنة

يذم سنيد القوم ضيق محله   على العلم منه انه الواسع الرحب

السنيد الاصيل السيد والسنيد الملصق الدعي ايضا

وقوله منها في الصافي المدح

فيا ماشى الدنيا بشيبة اعفى   ويا كوكب الدنيا بشيبة لا تخبو

فما دب الا في بيوتهم الندى   ولم ترب الا في بيوتهم الحرب

اولاد

اولئك بنو الاحساب لولا فعالهم   درجن فلم يوجد لمكرمة عقب

لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد   وحيد من الاشباه ليس له صحب

يوم ذي قار هو الذي ظهرت فيه بنو شيبان بجيوش كسرى وحرب ذي قار مشهورة وهو اول يوم انتصرت فيه العرب على العجم

هو المشهد الفصل الذي ما نجا به   لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب

اقول لاهل الثغر قد رئب الثأى   واسبغت النعماء والتام الشعب

الرأب ، الاصلاح والثأى الفساد اي صلح الفساد

فسيحوا باطراف الفضاء وارتعوا   فما خالد من غير درب لكم درب

فتى عنده خير الثواب وشره   ومنه الاباء الملح والكرم العذب

اشم شريكي يسير امامه   مسيرة شهر في كتائبه الرعب

الشريكي ، نسبة الى شريك وهو احد اجداده

ولما رأى زنبيل رايته التي   اذا ما اتلأبت لا يقاومها الصلب

اتلأبت ، تتابعت وزنبيل اسم الملك الذي كان يحاربه

تولى ولم يأل الردى في اتباعه   كأن الردى في قصده هائم صب

كأن بلاد الروم عمت بصيحة   فضمت حشاها او رغا وسطها السقب

السقب بسكون الموحدة الفوقية ولد الناقة وربما به هنا ولد ناقة صالح الذي لما رغى اهلك الله قومه بعد ذبحها فصارت شؤما عليهم

بصاغرة القصوى وطمين واقترى   بلاد قرنبادس وابلك السقب

اصبغ) و (المعصوب) طعينه) و (قرنفادس) اسماء بلاد من بلاد الروم
والمراد منه اقصى تشيع

عذيري فاتك يستهزئ الكتب مدعيًا … اليك فلا رسل تثنتك ولا كتب

وما الاسد الضرغام يومًا بعاكس … صريمته ان انّه او بصبص الكلب

وحر ونار الكرب تلفح قلبه … وما الروح الا انه يخرج الكرب

مضى مبدرًا شطر العدو بنفسه … على نفسه من سوء ظن بها اليد

يعني انه مضى نحو جهة العدو وجعل يحب مع خوفه انه نفسه رصدًا على نفسه من سوء ظنه
والاب العو الحرب ومنه الثالب

بجفا الشرقة حتى ظن من كان جاهلا … بدين النصارى ان قبلته الغرب

ردوت ادهم الغزو الملس بعد ما … غدا وليالي وايامه جرب

بكل فتى ضرب يوجه للقنا … محيا محلى حليه الطعن والضرب

الضرب من الرجال خفيف اللحم وهو المراد من قوله فتى ضرب

كماة اذا تدعى نزال لدى الوغى … رايتهم رجلى كأنهم ركب

من الطالبين الآل ليس بمجلي … بغيرهم للدهر صرف ولا زرب

الزب بالسكون الشيخ ضيعة العيشه وهو الحرف بمعنى

وما ابتعيت بكر من الحرب ناهد … ولا ثيب الا ومنهم لها خطب

الخطب بالكسر خطيب المراة

جمعت نظام المكرمات فلم تذر … رجى سوددًا الا وانت له خطب

اذا افتخرت يومًا ربيعة اقبلت … مجنبتي مجد وانت لها قلب

المجنبتان ميمنة الجيش وميسرته

الخ

٨٥

يجف الثرى منها وتربى لبنه … ويبنو بها ماء الغمام وما تنبو

بجودك تبيض الخطوب اذا دجت … وترجع في الوانها الحجج الشهب

هو المركب المدني الى كل سودد … وعليائه الا انه المركب الصعب

اذا سيبه امسى لها ما لدى امرئ … اجاب رجائي عند كل السيب العضب

الكهام) الكليل الحد من السيوف

وسيارة في الارض ليس بنازح … على وخدها حزم سحيق ولا كلب

الحزن) الغليظ من الارض والسهب الفضاء الواسع والسحيق البعيد

تنز ذرور الشمس في كل بلدة … وتمضي جموحًا ما يرد لها غرب

الغرب الحدة والحد من السيف ومن كل شيء

عذاري قواف كنت غير مدافع … ابا عذرها لا ظلم ذاك ولا غصب

اذا انشدت في القوم ظلت كأنها … مسرة كبر او تداخلها عجب

مفصلة باللؤلؤ الرطب المنتقى لها … من الشعر الا انه اللؤلؤ الرطب

ومن منتخب شعر الابي وردي الصافي قوله

وعيش من مسقط الرمل بالحمى … يخاصره وادٍ اغن خصيب

نحن به ظمياء وهي حبيبة … الي وصفناها الي حبيب

ويحكي بغي الشعر ما نطقت به … وما يحكونه لدى الشيب

كو يحكونه) نهد الاصلاد وهو فرط الكلام في البياض

ولبارات وخطاه القتير بلمتي … تولت كما راع الغزالة ذيب

وكن كغصن بانة طاب عرقها … فطال ولكن ذابل ورطيب

فما بالها ترمي الي بنظرة … تغازلها البغضاء وهي رقيب

كأن ابتدعت الشيب او ربي الورى … ذوائب في اطرافهن مشيب

ولا غرو ان الكي القلي من كواعب ... رءاك شبابا عندهن يريب

(الوحظ) ... و(القتير) اول ظهور الشيب في الراس

ويستملح ان نذكر هنا ما يحكى من ان بعض كبار العرب ممن عبث الشيب بلمته كان مار ذات يوم واذا براكبة كانم ما يكون شبابة ناضرة الخدين فاستوقفها فتمكنت له فسألها هل لك يا فتاة من زوج فقالت لا فقال هل ترضين ان اكون لك بعلا فقالت له ان بي ما رغبك عني تارة وما هو قالت انه سني لم تتجاوز العشرين وقد اشتعل راسي شيبا وابيضت ذوائبي جميعا مع هذه النضارة التي رغبتك في

فقال لها الرجل فرس اذنه لسيلك عنان انه فتولت المليحة عنه ثم اقبلت تستوقف الرجل فتوقف لها فكشفت عن ذوائبها من ذوائبها وهي غربيب دجوجي كادجى ما يكون فقال لها ولم فعلت ما فعلت يا امة الله قالت كنت اريد ان اعلمك ان الذي رغبك عني هو الذي يرغبني عنك

وقال ايضا

وبيض رعانا طرفه بسمائه ... فما اخطأ المرمى وهنه حبائب

لقيه وميض البرق عند ابتسامه ... وعيني اذا جد البكاء سحائب

اذا البيض دارى منكبيه رداؤه ... اواسبل من وجه الصباح نقاب

ذكرتك يا ظبي الصريمة والعدى ... اسود الشرى والمشرقية غاب

وقد حدث الواشي بما لا اريده ... فماذا ارجيه بلقيه ترائب

تبكر والبازي يغازله الكرى ... ليتنقب فينا بالبوائق غراب

وليعذلني صحبي واعرض عنهم ... فهم لا رضوا عني وعنك غضاب

ومن منتخب شعر الاديب الفاضل ابراهيم بك المويلحي قوله في مدح صاحب الدولة مصطفى باشا ناظر نظارة المعارف العمومية

مي مهلا تخرج سنة العشق يكون الكبير فيه صغيرا

نظلم الانام منه غير وزر ... ولقد اخلصوا اليك الشكورا

انت فيهم لاجل انه يحيى الناس ... حفاة الى الحطيم شهورا

انت فيهم لاجل انه يجرح الناس ... زكاة من مالهم ونذورا

انت فيهم لاجل انه يملك الناس ... عن الفوت او يذل الفتورا

انت فيهم لاجل انه يهلك الناس ... فتحيي خوافقا وثغورا

انت فيهم لاجل انه يكرم الناس ... من الطيبات شيئا كثيرا

كل هذا الكل نيابوا الحضور ... ذكروا انه هنالك نورا

قد تغيبت القلوب منه لحظات ... ورسلات ليست تقطع الصدورا

فغدت كالصخر او كبيوت الـ ... نمل محفورة وكانت صخورا

انت مشهوره الملائك في قد ... س منه الارض يزدهينا مطيرا

شهدت بابل بذاك قديما ... وحديثا لا تنكر المشهورا

يصبح الزهر حيدا من غصون ... والكات كيست الطير تغور نورا

لمحيا كصارت الشمس حربا ... ء صليبا على الشعاع حقيرا

16 اوكأن زرعيه نجاه محيا ... ه اذا ما فيه صار روضا نضيرا

17 الجديد البدر ان يضاهي ثنايا ... ك اعتزاز في سوف يجنيه الثبورا

18 سيجنوح جوف المحار نامه نظرا ... عز فتنقيب يتبع المغرورا

19 ليت شعري القبيلة البرايا ... جنونه فيستبدوا بح البدورا

سبب نظم القصيدة ... ص.ح.ق. صبراني الحموي

وحدود لوثتها الورود اصبحي — عرفه الكون نوفه منثورا
وبربيع من الشباب اذا زا — حه الاكثر ليس امسى حسيرا
ورضاب لدى ~~الكنايا~~ لوزاتها الخز الغ — فيض عين الحياة شيئا يسيرا
٢٨ انما انت كالخليل لديها — في يديك القلوب اضحت طيورا
ان تزفه اسلاؤها بيجيها — بعثرها الالفاظ منك نشورا
ولئن تبعثه باللفظ والعي — ظ البنا مبشرا او نذيرا
فلقد زنت انت بالله عمرا — ومنيف بالجد زانه العصورا
ماجد كلما ذكرناه قالت — نائباته النهي ذكرتم خطيرا
حول قلب اذا الخطب ابدى — ناجذيه رايت منه جبيرا
همة تصدع الجبال ورأي — يثقب الزرق الدجى منشورا
وجلال يستوقف الدهر عبدا — طبه رقة تروق الصدورا
نستشق المشكلات ضرب كلاها — حين ينضي الرأي بيضاء كورا
ثاقب الفكر والنهى رايه في — ظلمات الاسفار يشرقه نورا
واحد في ثيابه امم […] ما — ان سمعنا بمثله مذكورا
اذ اراد […] الوزارة منه — فيلسوف وعالم واجيرا
وحكيما وحاكما وحليما — وكريما وعادلا واميرا
ونطاسي فطنة وخطيبا — وسياسي حكمة ووزيرا
نابت الحاكمة والنوائب ترمى — شرها من اجيجها مستطيرا وشرارها
نشرها الحكمة منه اصبحت — برد افوفه روضة وزهورا

فوزي

~~غنى شرها ورقاها — كل بردانه نخله ناسورا~~
ولغاة الورى بما ضمنته — سخرت نحت علمه تسخيرا
وعجيب كانه ادم او صبا — ه بتنبيع نسله منشورا
اصطفاه الاله للعلم والحكـ — ـم فاسمى لشعبه مشكورا
يا امام الهدى وسدى المعالي — وظهير الاسلام دم منصورا
كل مدح غلا فرجعه انـ — ـت اذ الكل عنك صار جديرا

ومن منتخب نثره قوله في خطاب لبعض الفضلاء وقد كان اليوم يوم غيم فقال قد احتجبت شمسه وهو

"شمسان في هذه الايام قد احتجبتا عن العالم شمس طلعتك بالحجاب وشمس السماء بالسحاب فنحن في ظلمتين نسأل الله ان يشرق علينا الفجر لنرى وهي شمس طلعتك البهية والسلام على حضرتكم من مخلص الوداد ابراهيم

دعبل

ومن قول دعبل الخزاعي في الشيب
لا تعجبي يا سلم من رجل — ضحك المشيب برأسه فبكى
ومن قول مسلم بن الوليد مثله
مستعبر يبكي على دمنة — ورأسه يضحك فيه المشيب
ومن قول بعضهم في الصبا
تبسم الشيب بوجه الفتى — يوجب سح الدمع من جفنه
حسب الفتى بعد الصبا ذلة — ان يضحك الشيب على ذقنه
ومن قول المتنبي
ازورهم وسواد الليل يشفع لي — وانثني وبياض الصبح يغري بي

ومن قول الامام الشافعي رحمه الله

ايا بومة قد عششت فوق هامتي / على الرغم مني حيث طار غرابها

رأيت خراب العمر مني فزرتني / ومأواك من كل الديار خرابها

أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي / طلائع شيب ليس يغني خضابها

وعزة عمر المرء قبل مشيبه / وقد فنيت نفس تولى شبابها

اذا ابيض منه الشعر واصفر لونه / تنغص من ايامه مستطابها

ومن قول بعض شعراء الاندلس

عرض المشيب بعارضيه فأعرضوا / وتقوضت خيم الشباب فقوضوا

ولقد رأيت وما سمعت بمثله / بيض غراب البين فيه ابيض

ومن قول احد شعراء القرن الاول

رمى الحدثان نسوة آل حرب / بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا / ورد وجوههن البيض سودا

ومن قول ابن الخفاجي الاندلسي

ومشتعل شيبي لو فات مولدي / وهل ينكر النور المفتح في غصنه

اظن طلاب المجد شيب هامتي / وانه كنت في احدى وعشرين سنتي

ومن قول الفرزدق

والشيب ينهض في الشباب كأنه / ليل يصيح بجانبيه نهار

ومن قول عبد الله بن المعتز

صدرت

صدرت سعاد وازمعت هجري / وصغت ضمائرها الى الغدر

قالت كبرت وشبت قلت لها / هذا غبار وقائع الدهر

وقد اخذه منه بعضهم في قوله

ليل الشباب تولى / والصبح والشيب صبح تألق

ما الشيب الا غبار / من ركض عمري تعلق

ومن قول بعضهم

حنى الشيب ظهري واثبت عزيمتي / ولولا انحناء القوس لم ينفذ السهم

واخذه آخر فقال

قوس الدهر قامتي / فاتخذت العصى وتر

ومن منتخب شعر لبيد من قصيدة

لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه / يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

وما المال والاهلون الا ودائع / ولا بد يوما ان ترد الودائع

أليس ورائي ان تراخت منيتي / لزوم العصى تحنى عليها الاصابع

أخبر اخبار القرون التي مضت / ادب كأني كلما قمت راكع

منها قوله

واصبحت مثل السيف اخلق جفنه / تقادم عهد القين والنصل قاطع

ومن قول مجنون ليلى

اظن هواها تاركي بمضلة / من الارض لا مال لدي ولا اهل

ولا مؤنس اشكو اليه شكايتي / ولا صاحب الا المطية والرحل

وقوله ايضا

لقد هتفت في جنح ليل حمامة ... على الفرع تبكي وأني نائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ... لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقوله ايضا

وكنت وعدتني يا قلب اني ... اذا ما تبت عن ليلى تتوب

وها انا تائب عن حب ليلى ... فما لك كلما ذكرت تذوب

ومن قول بعضهم برواية ابي خالد عن وكان القائل من المجانين اذا استوقفه ذات يوم بحر اراد ان يلقى به فسأله ان يسمعه من مقاطيعه الشهيرة فاخطأه بعد ان سمعه منها شيئا ثلاث مرات انه لم يسمع والذي قوله

رب ليل امد من نفس العا ... شق طولا قطعته بانتحاب

ونعيم الذي وصال معشو ... ق بتدلله بيوم الحساب

خ ع (الغناب)

ومن منتخب شعر الابي وردي

ثنت طرفها عني لنوار دارها ... ولم يركب بيه المازهين صنجنج

الا زمان او صفعة يقرب مني

وما ذاك الا من عتاب نبذته ... اليها عشية وغي وحنين حجيج

وثالث سعى ابن زرت ما يوقظ الوري ... وهم كالاسود الغضب حين تهيج

ويصحي لاني الدنانير رنة ... ويمسك لا عاسة الظباء أريج

وقد ثلثت موقظي العدي ما قال

ثلاثة منعتها عن زيارتنا ... وقد وجا الليل خوف الكاشح الحنق

ضوء الجبين ووسواس الحلي وما ... يفوح من عرقه كالعنبر العبق

هب الجبين بفضل الكم تستره ... والحلي تنزعه ما الثالثة العرق

وقوله ايضا

وزنجي لم تشعرها اضيق عاتق ... بغضبة خلتها بين الحشا لهبا

لا حمرة لظاها منهم بدم ... يعوم فيه غرار السيف مختضبا

وقوله ايضا

يا بجد ما الاحبة شطوا ... لم يحم ارضنا شملهم قط

القت جوار الركب غانية ... لم يأت جوار عقودها القرط

يعني انها بعيدة مهوى القرط وفيه دلالة على طول الجيد

والمعيه من الهند لطيعه ... والقد مما ينبت الخط

ربيبة الا كياد ابه تنبت ... فلها اراكم دائر رهط

المراد منه اراكم دائر بطنه تقلب

يا بلم شفا الجسم وعدك لي ... ورضا شف وراءه سخط

وملاث وطاه انه قسم ... برئ يخص بمثله المرط

الملاث الشد والمرط نوع من الازار والمراد منه ملاث المرط الازار والمعنى انه اقسم بملاث بمشد ازارك وقوله انه قسم اعتراض مؤكد لما تقدم وذلك لانه لما اخترع هذا القسم الذي لم تجر العادة بمثله توهم تكذيب السامع اياه او تعجبه منه او انكاره عليه اراد انه يرفع ذلك بانه هذا القسم يخص المرط بمثله تعظيما له وتفخيما فهو بمنزلة من اقسم بقوله وسيفي وزربه وفرسي واذنيه

الا لا احب البيل من قصر ... حتى يرى وذوامة شمطا

نزمنزا او دعت ومحته ... مسكا فتنته المشطا

للمعري

غير مجد في ملتي واعتقادي ... نوح باك ولا ترنم شاد
وشبيه صوت النعي إذا قيس ... بصوت البشير في كل ناد
أبكت تلكم الحمامة أم غنت ... على فرع غصنها المياد
إيه لله دركن فأنتن ... من اللواتي تحسن حفظ الوداد
ما نسيتن هالكا في الأوان الـ ... ـخال أودى من قبل هلك إياد
فتسلبن واستعرن جميعا ... من ثياب الدجى ثياب حداد

منها

صاح هذي قبورنا تملأ الرحب ... فأين القبور من عهد عاد
فقبيح بنا وإن قدم العهد ... هوان الآباء والأجداد
سر إن اسطعت في الهواء رويدا ... لا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا ... ضاحك من تزاحم الأضداد
ودفين على بقايا دفين ... في طويل الأزمان والآباد
وعزيز علي خلط الليالي ... رم أقدامكم برم الهوادي

ومنها

قصد الدهر من أبي حمزة الأو ... ب مولى حجى وخدن اقتصاد
وفقيها أفكاره شدن للنعـ ... ـمان ما لم يشده شعر زياد
وخطيبا لو قام بين وحوش ... علم الضاريات بر النقاد

ومنها

والبسوه الأكفان من ورق المصـ ... ـحف كبرا عن أنفس الأبراد
واتلوا النعش بالقراءة والتسـ ... ـبيح لا بالنحيب والتعداد
واغسلاه بالدمع إن كان طهرا ... وادفناه بين الحشى والفؤاد

وله أيضا

ليلتي هذه عروس من الزنـ ... ـج عليها قلائد من جمان
ثم شاب الدجى وخاف من الهجـ ... ـر فغطى المشيب بالزعفران

وله أيضا

يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر ... لعل بالجزع أعوانا على السهر
ويا أسيرة حجليها أرى سفها ... حمل الحلي بمن أعيا عن النظر
ما زال طيف خيال منك يصحبني ... سرى أمامي وتأويبا على أثر

منها في نار القرى

إذا همى القطر شبتها عبيدهم ... تحت الغمائم للسارين بالقطر ... العود
والخل كالماء يبدي لي ضمائره ... عند الصفاء ويخفيها مع الكدر
دع اليراع لقوم يفخرون به ... وبالطوال الردينيات فافتخر
فهن أقلامك اللاتي إذا كتبت ... مجدا أتتك بمداد من دم هدر

وله ايضا

وعمرو وهند كان ابن صعصعة | عمرو بن هند يسوم الناس تعنيتا
نكست قرطيك تكذيبا وانكارا | اخلت قرطيك هاروتا وماروتا
ليت كان عندي نار عادية | باتت تشب على ايدي مصاليتا

دع الحرص على الدنيا | وفي العيش لا تطمع

ومن شعر ابن هانئ في قصيدته الميمية المشهورة قوله في مطلعها

اصاخت فقالت وقع اجرد شيظم | وشامت فقالت لمع ابيض مخذم

وقوله في المخلص

الا ليت شعري هل يروح خيالها | عشاء المذاكي بالقنا المتحطم
فلو انني استطيع القيت خدرها | بحافرة رايات المعز من الدم
من اللاء لا يصدقنه الارض وشيه | كأن عليها صبغ خز وعندم
لها العذبات الحمر تخفق كأنها | حواشي برود او ذوائب انجم
اذا زعزعته الرياح زعزعت | مواكب وراء العاشج المقعم
بقدرها للطعن كل سمهري | على كل مهوار الملاط عثمثم
كتائب تزجي كل باغية معرك | ابي الدنايا والمغار غشمشم
بحابسة منه الحرب غير تغطرس | ولا اعتز لعبد الملام عبد جحاجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد فيقول أضعف العباد أسير الذنوب والمساوي راجي عفوه أبو النصر
يحيى بن عبد الغني بن أحمد السلاوي المغربي أصلاً المصري وطناً ومنشأً غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه

هذه مجموعة تشتمل على ترتيب بعض الآيات القرآنية التي لا بد لكل طالب من
معرفتها ومعرفة أسباب نزولها وما يتعلق بها من السنن والآثار والسير والأخبار
قد وضعتها الآن مجردة على ما ستجيء عازماً على أن أتبعها بشيء مما ذكر إن شاء الله
تعالى

ورتبتها على ثلاثين جزءاً لكل جزء منها يشتمل على عدة أبواب يجمع في كل باب منها ما
يتعلق به من أول الجزء إلى آخره والأمل فيه سبحانه وتعالى أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم
مقرباً إليه في هذه الدار ودار النعيم آمين إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

(تنبيه) يلزم على من أراد النظر فيما اشتملت عليه هذه المجموعة أن يعلم كيفية ترتيبها بأن
ينظر

ينظر في كل باب إلى ما يحاذي الآيات الواقعة فيه من الأرقام لأن ما لم أجد
أحسن ولا أسهل منها لحفظ وتيسير انتظام المتقدم والمتأخر منها في هذا الباب
وكذلك سأفعل إن شاء الله تعالى في ترتيبها فيما بعد على ما سلف الإشارة إليه

الجزء الأول وفيه عدة أبواب

الباب الأول فيما ورد في شأن الكتاب العزيز وأحكامه

(١) الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون .

(٢) وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله إن كنتم صادقين .

(٣) فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
أعدت للكافرين .

(٤) فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون
ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين .

(٥) قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون .

(٦) وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي
ثمنا قليلا واياي فاتقون .

(٧) ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون .

(٨) واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون
بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم .

(٩) قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين
يديه وهدى وبشرى للمؤمنين .

(١٠) ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون .

(١١) ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على
كل شيء قدير .

(١٢) ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي
ولا نصير .

ولا نصير .

(١٣) الذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون

(١٤) قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم .

(١٥) فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم .

الباب الثاني فيما ورد في شأن الايمان به واحكامه

(١) والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون .

(٢) وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها
ازواج مطهرة وهم فيها خالدون .

(٣) ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله

واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

(٤) والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون .

(٥) ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون .

(٦) بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

(٧) وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم
بالله واليوم الآخر .

(٨) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا
وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

(٩) ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة
لمن الصالحين .

(١٠) ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
إلا وأنتم مسلمون .

(١١) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق

الباب

الباب الثالث فيما ورد في شأن الكفر وأحكامه

(١) إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون .

(٢) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم .

(٣) فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت
للكافرين .

(٤) وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً .

(٥) كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون .

(٦) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

(٧) ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون .

(٨) بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

(٩) وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون .

(١٠) فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين .

(١١) بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من
يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين .

(١٢) واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين .

(١٣) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين .

(١٤) يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم .

(١٥) قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير .

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Hasan Mahmud ef.
Yeni Kayıt No 4573
Eski Kayıt No

580